فتویٰ نمبر 100/1976 کے متعلق استفتاء

السلام علیکم !

آپ نے منکرِعذابِ قبر کو صرف گمراہ اور فاسق کہا تھا

پر مجھے اس پر اشکال ہے

کیونکہ

محقق ابن النجیمؒ (1)، محقق ابن الھمامؒ (2) ، صواحب فتاویٰ عالمگیریہ (3) کے نزدیک منکر عذابِ قبر کافر ہے

اور

شاہ ولی اللہؒ اور علامہ انور شاہ کشمیریؒ (4) کے نزدیک بھی کافر (زندیق) ہیں

براہ کرم اس بارے میں کچھ ارشاد فرمائیں کہ آیا منکرِ عذابِ قبر کے بارے میں علماء کی آراء مختلف ہیں اور یا مندرجہ ذیل عبارات کی کوئی اور توجیہ بھی ہو سکتی ہے ؟

1. وَيَكْفُرُ بِإِنْكَارِهِ رُؤْيَةَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ بَعْدَ دُخُولِ الْجَنَّةِ وَبِإِنْكَارِهِ عَذَابَ الْقَبْرِ
(البحر الرائق 5 / 206 ط دار الكتب العلمية بيروت)

2. لَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ خَلْفَ مُنْكِرِ الشَّفَاعَةِ وَالرُّؤْيَةِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَالْكِرَامِ الْكَاتِبِينَ لِأَنَّهُ كَافِرٌ لِتَوَارُثِ هَذِهِ الْأُمُورِ عَنْ الشَّارِعِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
(فتح القدير 1/ 360 - ط دار الكتب العلمية بيروت)

3. يَكْفُرُ بِإِنْكَارِ رُؤْيَةِ اللَّهِ تَعَالَى عَزَّ وَجَلَّ بَعْدَ دُخُولِ الْجَنَّةِ وَبِإِنْكَارِ عَذَابِ الْقَبْرِ الخ
(فتاویٰ الهنديه 2 / 294 ط دار الكتب العلمية بيروت)

4. ثم التأويل تأويلان: تأويل لا يخالف قاطعاً من الكتاب والسنة واتفاق الأمة، وتأويل يصادم ما ثبت بالقاطع، فذلك الزندقة، فكل من أنكر رؤية الله تعالى يوم القيامة، أو أنكر عذاب القبر، وسوال المنكر والنكير، أو أنكر الصراط والحساب سواء. قال: لا أثق بهؤلاء الرواة، أو قال: أثق بهم لكن الحديث مأول، ثم ذكر تأويلاً فاسداً لم يسمع من قبله فهو الزنديق
(اكفار الملحدين 45 – 44 / 1 ط ادارة القرآن والعلوم الاسلاميه كراتشی)

(جواب منسلکہ ورق پر ملاحظہ فرمائیں)

بسم اللہ الرحمٰن الرحیم

الجواب حامدا و مصليا

واضح رہے کہ منکر عذاب قبر کے فاسق اور گمراہ ہونے میں تو کوئی شبہ نہیں البتہ اس کی تکفیر سے متعلق تفصیل ہے جو کہ یہ ہے کہ:

(1)۔۔۔نفس عذاب قبر کا ثبوت قرآن کریم، احادیث متواترہ اور اجماع امت سے ہے۔ لہذا جو شخص عذاب قبر سے متعلق قرآنی آیات اور احادیث کا بلاتاویل انکار کرے ،وہ کافر اور دائرہ اسلام سے خارج ہے۔

(2)۔۔۔اور جو شخص ان آیات اور احادیث کو مانتا ہو، لیکن ایسی تاویل کرتا ہو یا ان کا ایسا محمل بیان کرتا ہو جس سے عذاب قبر کی نفی ہوتی ہو تو اگرچہ یہ بھی ان آیات اور احادیث کا انکار ہی ہے لیکن شبہ تاویل کی وجہ سے اس کی تکفیر نہیں کی جائے گی، گو اسکا یہ عقیدہ فی نفسہ کفر ہے۔

(3)۔۔۔اور جو شخص نفس عذاب قبر کو مانتا ہو لیکن اس کی کیفیات میں کلام کرتا ہو جس کے نتیجے میں وہ اہل السنت و الجماعت کے متفقہ عقیدہ سے منحرف ہو تو ایسے شخص کی بھی تکفیر نہیں کی جائے گی۔ کیونکہ عذاب قبر کے متعلق احادیث اگرچہ متواتر ہیں اور ان کا ثبوت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم سے ضروری ہے، لیکن ان احادیث سے کیفیات کا علم نظری ہے، کیونکہ عذاب قبر کی کیفیات و تفصیلات متعسر الفہم ہیں۔ لہذا اس پر اجمالی ایمان کافی ہے۔(مصدقہ حضرت صدر صاحب مدظلہ, 86/461)

مذکورہ بالا تفصیل سے معلوم ہوا کہ جن عبارات میں منکرین عذاب قبر کی تکفیر کا ذکر ہے، وہ نفس عذاب قبر یعنی عذاب قبر کے متعلق آیات اور احادیث کے بلاتاویل انکار پر محمول ہیں جیسا کہ حضرت مولانا انور شاہ صاحب کشمیری رحمۃ اللہ علیہ کی اکفار الملحدین کی عبارت ومن قال: لا يرى لعظمته وجلاله، فهو مبتدع سے معلوم ہوتا ہے کہ اگر عذاب قبر کا انکار بھی کسی تاویل سے ہو تو منکر مبتدع ہوگا۔

احكام القران للتهانوي (4/95)

مسئله:وهل يكفر منكر العذاب ام لا ؟فدل ما ذكرنا من ابيات التثبيت ان منكره مبتدع فاسق،ولم يحكم عليه بالكفر

غنية المستملي في شرح منية المصلي (444)

واعلم ان الحكم بكفر من ذكرنا من اهل الاهواء ونحوهم مع ما ثبت عن ابي حنيفة والشـافعي من عدم تكفير اهل القبلة من المبتدعة كلهم محله ان ذلك المعتقد نفسـه كفر،فالقائل به قائل بما هو كفر وان لم يكفر بناء علي كون قوله ذلك عن اسـتفراغ وسـعه مجتهدافي طلب الحق لكن جزمهم ببطلان الصـلاة خلفهم لا يصـح هذا الجمع الا اي يراد بعدم الجواز عدم

(جاری ہے۔۔۔)

الحل مع الصحة والا فهو مشكل كذا ذكره الشيخ كمال الدين ابن الهمام وعلي هذا يجب ان يحمل المنقول علي ما عدا غلاة الروافض ومن ضاهاهم فان امثالهم لم يحصل منهم بذل وسع في الاجتهاد فان من يقول بان عليا هو الاله او بان جبرئيل غلط و نحو ذلك من السخف انما هو متبع محض الهوي وهو اسوء حالا ممن قال ما نعبدهم الا ليقربونا الي الله زلفي فلا يتاتي من مثل الامامين المعظمين ان لا يحكم بانهم من اكفر الكفرة وانما كلامهما في مثل من له شبهة فيما ذهب اليه وان كان ما ذهب اليه عند التحقيق في حد ذاته كفرا كمنكر الرؤية وعذاب القبر ونحو ذلك فانه فيه انكار حكم النصوص المشهورة والاجماع الا ان لهم شبهة قياس الغائب علي الشاهد ونحو ذلك مما علم في علم الكلام و كمنكر خلافة الشيخين والساب لهما فان فيه انكار حكم الاجماع القطعي الا انهم ينكرون حجية الاجماع باتهامهم الصحابة فكان لهم شبهة في الجملة وان كانت ظاهرة البطلان بالنظر الي الدليل فبسبب تلك الشبهة التي ادي اليها اجتهادهم لم يحكم بكفرهم مع ان معتقدهم كفر احتياطا

مضل

مجمع الأنهر في شرح ملتقى الأبحر-عبد الرحمن الكليبولي شيخي زاده (2/ 509)

وبإنكاره الأهوال عند النزع أو القبر لكن المعتزلة أنكروا عذاب القبر فلا يصح إكفارهم في صحيح الأقوال وبإنكاره القيامة أو البعث أو الجنة أو الميزان أو الحساب أو الصراط أو الصحائف المكتوبة فيها أعمال العباد إلا إذا أنكر بعينه وبإنكاره رؤية الله عز وجل بعد دخوله الجنة وبإنكاره عذاب القبر

الدر المختار وحاشية ابن عابدين (رد المحتار) (1/ 561)

قال المحقق ابن الهمام في أواخر التحرير: وجهل المبتدع كالمعتزلة مانعي ثبوت الصفات الزائدة وعذاب القبر والشفاعة وخروج مرتكب الكبيرة والرؤية لا يصلح عذرا، لوضوح الأدلة من الكتاب والسنة الصحيحة، لكن لا يكفر،

الدر المختار وحاشية ابن عابدين (رد المحتار) (1/ 561)

(قوله ومنا من كفرهم) أي منا معشر أهل السنة والجماعة من كفر الخوارج: أي أصحاب البدع؛ أو المراد منا معشر الحنفية. وأفاد أن المعتمد عندنا خلافه، فقد نقل في البحر عن الخلاصة فروعا تدل على كفر بعضهم. ثم

(جاری ہے۔۔۔)

قال: والحاصل أن المذهب عدم تكفير أحد من المخالفين فيما ليس من الأصول المعلومة من الدين ضرورة إلخ فافهم

الفتاوى البزازية (1/ 26)

وفي النصاب إذا أنكر عذاب القبر أو قال بتخليد الفاسق فهو مبتدع

الموسوعة الفقهية الكويتية (34/ 327)

قال المروذي ، قال لنا أبو عبد الله : عذاب القبر حق ما ينكره إلا ضال

بريقة محمودية في شرح طريقة محمدية وشريعة نبوية (2/ 56)

(وفيها ومن) (أنكر عذاب القبر) (فهو مبتدع) ؛

إكفار الملحدين في ضروريات الدين (ص: 72)

ولا نزاع في إكفار منكر شيء من ضروريات الدين: وإنما النزاع في إكفار منكر القطعي بالتأويل، فقد ذهب إليه كثير من أهل السنة من الفقهاء والمتكلمين، ومختار جمهور أهل السنة منهما عدم إكفار أهل القبلة من المبتدعة المأولة في غير الضرورية، لكون التأويل شبهة، كما في "خزانة الجرجاني"، "والمحيط البرهاني"، و"أحكام الرازي"، و"أصول البزدوى". ورواه الكرخى، والحاكم الشهيد عن الإمام أبي حنيفة، والجرجاني عن الحسن بن زياد، وشارح "المواقف" و"المقاصد"، والآمدى عن الشافعي والأشعري لا مطلقاً. "كلمات أبي البقاء".

إكفار الملحدين في ضروريات الدين (ص: 3)

فقد يكون حديث متواتراً ويعلم ثبوته عنه – صلى الله عليه وسلم – ضرورة ولابد، ويكون الحكم المتضمن فيه نظرياً من حيث العقل، كحديث عذاب القبر، ثبوته عنه – صلى الله عليه وسلم – مستفيض، وفهم كيفية العذاب مشكل

إكفار الملحدين في ضروريات الدين (ص: 9)

وأما إن كان أمراً يعسر فهمه وتفهيمه كمسألة القدر، وعذاب القبر، والإستواء على العرش، والنزول إلى سماء الدنيا، وغير ذلك من المتشابهات والأمور الإلهية، ثم تواتر واستفاض، فإن جحد من بلغه ذلك الأمر أصل ما جاء أكفرناه بلا خطر، ولإن بحث في الكيفية، وأثبت وجهاً، وزل فيه، ونفى آخر عذرناه،

إكفار الملحدين في ضروريات الدين (ص: 51)

(جاری ہے۔۔۔)

ولا يجوز خلف منكر الشـــفاعة، والرؤية، وعذاب القبر، والكرام الكاتبين، لأنه كافر لتواتر هذه الأمور من الشـــارع عليه الســـلام. ومن قال: لا يرى لعظمته وجلاله، فهو مبتدع

إكفار الملحدين في ضروريات الدين (ص: 59)

وفي "الهندية": إذا كان في المســألة وجوه توجب الكفر، ووجه واحد يمنع، فعلى المفتي أن يميل إلى ذلك الوجه، إلا إذا صرح بإرادة توجب الكفر، فلا ينفعه التأويل حينئذ.

البحر الرائق، دارالكتاب الاسلامي (5/ 151)

في فتح القدير بأن الخوارج قوم لهم منعة وحمية خرجوا عليه بتأويل يرون أنه على باطل كفر أو معصـية توجب قتاله بتأويلهم يسـتحلون دماء المسـلمين وأموالهم ويسبون نساءهم ويكفرون أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وســـلم – وحكمهم عند جمهور الفقهاء والمحدثين حكم البغاة وذهب بعض المحدثين إلى كفرهم قال ابن المنذر لا أعلم أحدا وافق أهل الحديث على تكفيرهم وهذا يقتضـي نقل إجماع الفقهاء وذكر في المحيط أن بعض الفقهاء لا يكفر أحدا من أهل البدع وبعضـهم يكفرون بعض أهل البدع وهو من خالف ببدعته دليلا قطعيا ونسبه إلى أكثر أهل السنة والنقل الأول أثبت نعم يقع في كلام أهل المذاهـب تكفير كثير لكن ليس من كلام الفقهـاء الـذين هم المجتهـدون بـل من غيرهم ولا عبرة بغير الفقهـاء والمنقول عن المجتهدين ما ذكرنا وابن المنذر أعرف بنقل مذاهب المجتهدين وما ذكره محمد بن الحسن من حديث الحضرمي يدل على عدم تكفير الخوارج وأما البغاة فقوم مسـلمون خرجوا على الإمام العدل ولم يسـتبيحوا ما اسـتباحه الخوارج من دماء المســلمين وســبي ذراريهم اهـ.

الجواب صحیح
بندہ محمود اشرف غفر اللہ لہ
دارالافتاء جامعہ دارالعلوم کراچی
۱۴/ذوالقعدہ/۱۴۳۹ھ
2018/جولائی/28

واللہ سبحانہ اعلم
محمد اواب
محمد اواب غفر اللہ لہ
دارالافتاء جامعہ دارالعلوم کراچی
۰۹/ذوالقعدہ/۱۴۳۹ھ
2018/جولائی/23

الجواب صحیح
۱۵/۱۱/۱۴۳۹ھ